يعترف بالتغيير في « التكتيكات » ، ويذهب الى ان الولايات المتحدة الاميركية تتجه ـ على نطاق العالم كله ـ نحو التخلي عن أسلوب استخدام « القوة » لتحقيق اهداف سياستها الخارجية ، وان تكن هذه الاهداف تفسها لم تتغير ٠

وهذا يعني ان الولايات المتحدة بصدد مرحلة جديدة تقدم نفسها فيها الى العالم الخارجي دولة كبرى مؤمنة بالمنافسة السلمية ، او « التعايش السلمي »، غير مستعدة للعودة الى اساليب التدخل العسكري ـ المباشر او غير المباشر ـ التي مارستها طوال القرن الماضي لتحقيق اهداف استراتيجيتها العالمية ٠

ويستدل على وجود هذا الاتجاه بعدة قرارات (قد لا تكون قد دخلت حيز التنفيذ حتى الان) منها خفض الوجود العسكري الاميركي في الخارج ، واغلاق العديد من القواعد العسكرية ـ البرية والبحرية والجوية ـ الاميركية فيما وراء البحار ٠ كما يستدل عليه بامتناع الولايات المتحدة الفعلي عن التدخل المباشر في الصراعات الاقليمية التي نشبت في مرحلة ما بعد الانسحاب الاميركي من فيتنام ، مثل انغولا وزائير والقرن الافريقي وحتى في كوريا وفي الشرق الاوسط ٠ وهي صراعات اتخذت ابعادا كانت كافية بالمفاييس السابقة لتبرير تدخل اميركي عسكري ٠

● اتجاه يذهب الى ان التغيير الذي طرأ على السياسة الخارجية الاميركية ليس تغييرا كليا وشاملا ، انما هو تغيير يقتصر على مناطق جغرافية محددة على خريطة العالم ٠

وهذا الاتجاه بدوره ينقسم الى تيارين : احدهما يذهب الى ان ثمة تغييرا استراتيجيا في السياسة الخارجية الاميركية ازاء مناطق معينة ، وثانيهما يعتبر ان هذا التغيير ، وان اقتصر على مناطق جغرافية محددة ، الا انه يقتصر على اساليب المعالجة ، اي على « التكتيكات » دون « الاستراتيجية » ٠

وينطبق هذا الاتجاه في تفسيره لهذا التغيير الاميركي اكثر ما ينطبق على سياسة الولايات المتحدة الاميركية ازاء الشرق الاوسط ، اي الموقف الاميركي تجاه الصراع العربي ـ الاسرائيلي ٠

ومن الواضح ان قوى في الشرق الاوسط تتبنى الرأي القائل بأن تغييرا فعليا قد طرأ على سياسة الولايات المتحدة ازاء الصراع ، وانها ترتب على اقتناعها بهذا التغيير تغييرا في سياساتها ومواقفها ازاء الولايات المتحدة يختلف بمقدار تقييمها للتغيير الاول ، اي لمدى التغيير الاميركي الذي تراه ٠ فان بعض القوى ذهب الى حد وضع الثقة كاملة في السياسة الخارجية الاميركية والالقاء في سلتها بكل الثمرات انتظارا لنتائج التغيير ، الذي يراه كاملا واستراتيجيا وحاسما ٠ بينما اخذ بعض الدول موقفا اكثر حذرا ، معتبرا انه